

## إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

الكوثر : الخير الكثير ، ونَهْرٌ في الجنة . شَانِئَكَ : مُبْغِضَكَ . يقال : شَنَا يَشْنَأُ . شَنْئًا ، وشَنَانًا : أَبْغَضَ . واسمُ الفاعل شَانِئٌ . والمؤنث شَانِئَةٌ . الأبتَرُ : المنقطع عن كل خير .

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }

الخطابُ للرسول الكريم جاءَ تسليَةً عمَّا يلاقِيه من أذى وأنَّ العاقبةَ له . لقد أعطيناك يا محمدُ الخيرَ الكثيرَ من النبوةِ والدينِ والحقِّ والعدلِ وكلِّ ما فيه سعادةُ الدنيا والآخرة .

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ }

أقدم على الصلاةِ لربِّكَ شُكْرًا له على ما أعطاك ، وانحَرَ الإبِلَ ليأكلَ منها الفقيرُ والمسكينُ .

ثم بعد ان بشره بهذا الخير الكثير ، وطالبه بالشكر عليه - زاد في البُشرى بأنَّ كلَّ من يُبْغِضُهُ وَيَكِيدُ له مُنْقَطِعُونَ مَبْتُورُونَ . وقد كانَ ذلك .

{ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ }

إنَّ مُبْغِضَكَ يا محمدُ هو المنقطعُ عن كل خير . وقد حقق اللهُ له ذلكَ فانقطعَ ذِكرُ كلِّ المشركين من العرب وغيرهم ، فيما بقيَ ذِكره خالداً في العالمين .